[101] وآله، وما حسدوهم، في كل موسم يمنعوهم أن يبتاعوا بعض ما يصحلهم، وذكر ذلك شعرا: ألاما لهم في آخر الليل معتم * طواني، وأخرى النجم لم يتفحم طواني وقد نامت عيون كثيرة * وسائر أخرى ساهم لم تنوم لاحلام أقوام أرادوا محمدا * بسوء من لا يتقي الظلم يظلم سعوا سفها واقتادهم سوء رأيهم * على قائل من رأيهم غير محكم رجال نووا ما لن ينالوا نظامها * وإن حسدوا في كل نفر وموسم أيرجون أن نسخي بقتل محمد * ولم تختضب سمر العوالي من الدم ؟ أيرجون منا خطة دون نيلها * ضراب وطعن بالوشيح المقوم ؟ خزيتم - وبيت ا - لا تقتلونه * جماجم نلقى بالحطيم وزمزم وتقطع أرحام وتسبى حليلة * ويغشى عليه مجرم بعد مجرم وينهض قوم بالدروع إليكم * يذبون عن أحسابهم كل مجرم 5 - ومن الجزء المذكور أيضا، بالاسناد أيضا، عن ابن إسحق قال: ثم إن ا عزوجل برحمته: أرسل على صحيفة قريش التي كتبوا فيها تظاهرهم على بني هاشم الارضة، فلم يدع فيها اسما تعالى إلا أكلته، وبقي فيها الظلم والقطيعة والبهتان، فأخبر ا عزوجل بذلك رسول ا صلى ا عليه وآله، فأخبر أبا طالب. فقال له أبو طالب: يا ابن أخي من حدثك بهذا، وليس يدخل علينا أحد، ولا تخرج أنت إلى أحد، ولست في نفسي من أهل الكذب ؟ فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: أخبرني ربي بهذا. فقال له عمه: إن ربك الحق وأنا أشهد أنك صادق. فجمع أبو طالب رهطه، ولم يخبرهم بما أخبره به رسول ا صلى ا عليه وآله، كراهية أن يفشوا ذلك الخبر، فيبلغ المشركين، فيحتالوا للصحيفة الخب والمكر. فانطلق أبو طالب برهطه، حتى دخل المسجد، والمشركون من قريش في

_____